

## المقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

وقالت اليهود عزيزاً ابن الله.

بسبب المكانة العالية الرفيعة والاحترام الشديد للذين كان عزرا يتمتع بهما عند قومه وبسبب نزاهته وإخلاصه الكبير لقضية شعبه، أولاه اليهود ثقتهم المطلقة وقدسوا كتبه التي أملاها عليهم.

وقد استغل كثير من اليهود ثقة الشعب بكتابات عزرا فنسبوا إليه كثيراً من كتاباتهم بقصد ترويح أفكارهم بين اليهود وغيرهم.

وهذا الكتاب هو أحد الكتب المنسوبة إلى عزرا. والنسخة الأصلية وترجمتها اليونانية مفقودتان. ولا يوجد الآن في المتاحف والكنائس سوى الترجمة اللاتينية المأخوذة عن نسخة يونانية.

يتضمن الكتاب سبع رؤى لعزرا يفسرها ويشرح مغزاها بنفسه. كما يجاوب على لسان الملاك أوريل عن عديد من الأسئلة التي تخطر على بال كل إنسان وهي تتعلق بالقدر. وفي نهاية الكتاب ملحق يتضمن نبوءات لكاتب مجهول يختلف أسلوبه عن الأسلوب الذي كتبت به الرؤى. تكتسب هذه النبوءات أهمية جزئية لأنها تتحدث عن طوفان عربي مسلح يكتسح العالم ويهزه بعنف.

وهناك تمنيات يهودية تنبأ بمصير أسود يحيق بشعوب ودول المنطقة - سورية - مصر - العراق وذلك بسبب اضطهادهم للجاليات اليهودية التي تعيش بينهم.

تتمحور رؤى عزرا حول فكرة أساسية وهي أن هناك خلاصين للمؤمنين يقابلهما هلاك وعذاب للكافرين.

يكون الخلاص الأول بعد الموت حيث يدخل المؤمنون جنة النعيم الأبدي ويخلدون في الفردوس الأعلى.

أما الخلاص الثاني فيتم على يد عبد الله ورسوله الذي يبني أعداءه ويحرقهم بنار الشريعة. ويحكم العالم بالعدل والرحمة مدة أربعمئة سنة.

ربما تكون هذه النبوءات والرؤى أحد الأسباب التي مهدت لانتشار الإسلام بشكل واسع في مدة قصيرة.